رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين- باب فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين 1

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

المسلمين والفقراء والفقراء الخاملين قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب فضل ضعفت المسلمين والفقراء والخاملين - 00:00:19

باب فضل ضعفة المسلمين جمع ضعيف والفقراء اي من الدنيا الذين ليس بايديهم شيء والخامرين جمع خامل من الخمول وهو الكسل والمراد بذلك البعيدون عن الدنيا وزينتها وهذا الباب فيه تسلية لمن قدر الله عز وجل عليه ان يكون ضعيفا - 00:00:41

اما في بدنه واما في ماله واما في جاهه واما في عقله وان الانسان قد يكون ظعيفا عند الناس لكنه قوي عند الله عز وجل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله تعالى لابره يعني لابر قسما - 00:01:07

ثم ذكر المؤلف رحمه الله الاية في هذا الباب وهي قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وهذه الاية لها سبب نزول وسبب نزولها ان عيينة ابن حصن الفزاري قبل ان يسلم - 00:01:31

اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نفر من اصحابه من ضعفة الصحابة رضي الله عنهم فقال له يا محمد اما يؤذيك ريح هؤلاء والله لقد اذانا ريحهم ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم نحن سادات مضر واشرافها - 00:01:51

ان نسلم اسلم الناس. وان نأبى ابا الناس ولن نتبعك حتى تتنحى عن هؤلاء. او ان تجعل لنا يوما نجالسك فيه فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:02:13

وقوله واصبر نفسك اصبر اي احبس نفسك والمراد بالصبر هنا الصبر على طاعة الله عز وجل وذلك لان الصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة - 00:02:31

هيحبس نفسك مع هؤلاء الاولياء والسادات الكرام. اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يدعون الله عز وجل دعاء مسألة ودعاء عبادة ودعاء المسألة هو سؤال الله تعالى بلسان المقال - 00:02:51

ودعاء العبادة هو سؤال الله تعالى بلسان الحال وقد اجتمع الامران اعني دعاء المسألة والعبادة قد اجتمع في الصلاة والصلاة فيها دعاء مسألة وفيها دعاء دعاء عبادة. فالقيام والقعود والركوع والسجود. هذا دعاء دعاء عبادة - 00:03:11

وقول المصلي فيما بين السجدتين رب اغفر لي او دعاؤه في التشهد او في السجود بالمغفرة والرحمة هذا دعاء مسألة. اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الغداة اول النهار والعشي والعشي اخر النهار - 00:03:32

اي انهم يديمون طاعة الله تعالى ودعاءه. فهم يديمون الدعاء دعاء المسألة ودعاء العبادة. ولكنه هم يخصون الغداة والعشي بمزيد من الذكر. ولهذا قال يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. اي انه مخلص - 00:03:55

اي انهم يخلصون لله عز وجل في عبادتهم فجمعوا بين امرين بين دوام العبادة وبين اخلاصها لله عز وجل ثم قال ولا تعد عيناك عنهم لا تعد عيناك عنهم اي لا تتجاوز عيناك النظر الى هؤلاء الضعفاء من الصحابة - 00:04:15

رضي الله عنهم ولا تعدوا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. يعني تتطلع الى مجالسة اشراف القوم وسادة القوم تريد زينة الحياة

الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:04:37
لا تطيع من اغفلنا يعني الهينا قلبه عن ذكرنا. فعاقبه الله عز وجل بان جعل قلبه غافلا لاهيا عن طاعة الله تعالى واتبع هواه اي اتبع ما تهواه نفسه وما تشتهيه نفسه على ما فيه الهدى والفلاح. واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:04:54
اي ظائعا اي ظائعا سبهللا. وفي قوله واتبع هواه يعني ان نفسه الامارة بالسوء جعل اي ان نفسه الامارة بالسوء قدمت ما تهواه النفس. وما تشتهيه النفس من حظوظ الدنيا على ما فيه الخير - 00:05:18
والصلاح من حظوظ الاخرة. بحيث ان هواه بحيث ان نفسه تتبع ما تهواه وما تشتهيه. وهذا من تقديم الهوى على الهدى ما فيه الخير والصلاح على وما فيه الخير والصلاح على ما فيه الفساد وما يسخط الله وما يسخط الله - 00:05:39
عز وجل ولهذا قال واتبع هواه وكان امره فرطا يعني سبهللا. وفي قوله سبحانه وتعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الذكر هنا يحتمل ان يكون المراد به عموم الذكر. من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل. يعني انه غافل عن - 00:06:06
بذكر الله فلا يذكر الله او انه يذكر الله تعالى بلسانه لا بقلبه. ويحتمل ان المراد بالذكر هنا القرآن لان القرآن ذكر والقرآن ذي الذكر. وقال وقال تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون - 00:06:29
يعني انه غافل لاه عن ذكر الله تعالى. ففي هذه الاية الكريمة فوائد ومسائل منها اولا وجوب الصبر على طاعة الله تعالى. لقوله واصبر نفسك ومنها ايضا عناية الله تعالى باوليائه - 00:06:49
وحمايته سبحانه وتعالى لهم ورعايته لهم. لانه سبحانه وتعالى امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يحبس نفسه وان يصبر نفسه مع هؤلاء الذين يخونون عونا له على طاعة الله تبارك وتعالى. وفيه ايضا - 00:07:09
دليل على فضيلة العبادة سواء كان ذلك عبادة المسألة او فضيلة الدعاء سواء كان كان ذلك دعاء مسألة ام كان ذلك دعاء عبادة؟ ومنها ايضا وجوب ووجوب الاخلاص لله تعالى في العبادة لقوله - 00:07:29
يريدون وجهه ومنها ايضا اثبات الوجه لله تعالى على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى ومنها ايضا ان الغفلة عن ذكر الله سبب لضياع الانسان وان دوام ذكره سبحانه وتعالى سبب لحلول البركة في اقوال الانسان واعماله. ولذلك كان من اعظم اسباب - 00:07:49
بضياع الوقت هو الغفلة عن ذكر الله. فتجد ان الغافل عن ذكر الله تذهب اوقاته سبهللا لا ينتفع بها واما المديم على ذكر الله تعالى سواء كان ذلك بتدبر القرآن وكثرة تلاوته والعمل به او كان - 00:08:15
اذكر الله تعالى بعموم الذكر هذا يبارك الله عز وجل له في وقته. فينجز من الاعمال في الزمن القليل ما لا ينجزه غيره في الزمن الكثير وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:35